القرآن اي المستطيل وفيه   في الصور هو نائب الفاعل كما ذكره السمين   ٥ سمين
٥ جميع الارواح وفيه ثقب بعددها فاذا نفخ خرجت كل روح من ثقبة ووصلت جسدها
فتحله الحياة اه من السمين وفي الخازن واختلف العلما في الصور المذكور في الاية فقال
قوم هو قرن ينفخ فيه وهو لغة اهل اليمن قال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق
ويدل على صحة هذا القول ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داود والترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وقد التقم
صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان
ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله وكيف نقول قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله اخرجه الترمذي وقال
ابو عبيدة الصور جمع صورة والنفخ فيها احياؤها بنفخ الروح فيها وهذا قول
الحسن ومقاتل والقول الاول اصح لما تقدم في الحديث ولقوله تعالى في اية
اخرى ثم نفخ فيه اخرى ولاجماع اهل السنة ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ
فيه اسرافيل فاذا هم قيام ينظرون اه شيخنا   لمن الملك اليوم الخ كل من السؤال
وجوابه منه تعالى فيتجلى في ذلك اليوم على خلقه ويسال هذا السؤال ويجيب
نفسه بنفسه افاده المحلي في سورة غافر اه شيخنا   عالم الغيب والشهادة
في رفعه اوجه احدها انه خبر مبتدا مضمر اي هو عالم الغيب الثاني انه فاعل
بقوله يقول اي يوم يقول عالم الغيب الثالث انه فاعل بفعل محذوف يدل عليه
الفعل المبني للمفعول كانه لما قال ينفخ في الصور سال سائل فقال من الذي
ينفخ فقيل عالم الغيب اي ينفخ فيه عالم الغيب اي يامر بالنفخ فيه كقوله تعالى
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي يسبحه رجال في قراءة من قرأ بذلك وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم في قراءة من بنى زين للمفعول ورفع قتل
وشركاؤهم كانه قيل من زينه فقيل زينه شركاؤهم اه سمين   واذ قال
ابراهيم منصوب على المفعولية بمضمر كما قدره البيضاوي وهذا المضمر معطوف
على قل اندعوا اي على اقيموا كما قيل فتقدير المعنى اي واذكر لهم اي لقريش
بعد ان انكرت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم

الذي

الذي يدعون انهم على ملته اه ابو السعود   لابيه آزر اختلف العلما في لفظة
آزر فقال مجاهد آزر اسم ابي ابراهيم وهو تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم
بالخاء المعجمة وقال البخاري في تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو في التوراة تارخ
فعلى هذا يكون لابي ابراهيم آزر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد
فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب له وبالعكس فالله سماه آزر وان كان
عند النسابين والمؤرخين اسمه تارخ ليعرف بذلك وكان آزر ابو ابراهيم
من كوثى وهو قرية من سواد الكوفة وفي القاموس في باب الثاء المثلثة
وكوثى بالضم قرية بالعراق ومحلة بمكة لبني عبد الدار اه وقال سعيد بن المسيب
ومجاهد آزر اسم صنم كان والد ابراهيم يعبده وانما سماه الله بهذا الاسم
لان من عبد شيئا او احبه جعل اسم ذلك المعبود او المحبوب اسما له فهو
كقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وقيل معناه واذ قال ابراهيم
لابيه عابد آزر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاول اصح
لان آزر اسم ابي ابراهيم لان الله تعالى سماه به وكان اهل تلك البلاد وهم
الكنعانيون يعتقدون الهية النجوم في السما والاصنام في الارض فيجعلون
لكل نجم صنما فاذا ارادوا التقرب الى ذلك النجم عبدوا الصنم ليشفع
لهم عند ذلك النجم فقال ابراهيم منكرا على ابيه منبها له على ظهور فساد
ما هو مرتكبه اتتخذ اي اتلزم نفسك الى خلاف ما تدعوا اليه الفطرة الاولى
بان تجعل اصناما الهة تعبدها وهي تخضع لها ولا نفع فيها ولا ضر اه خطيب
وفي السمين والجمهور على آزر بزنة آدم مفتوح الزاي والراء واعرابه حينئذ
على اوجه احدها انه بدل من ابيه او عطف بيان له ان كان آزر لقبا له وان
كان صفة بمعنى المخطئ كما قاله الزجاج او المعوج كما قاله الفراء او الشيخ الهرم
كما قاله الضحاك فيكون نعتا لابيه او حالا منه بمعنى وهو في اعوجاج
او خطا ونسب للزجاج وان قيل ان آزر اسم صنم كان يعبده ابو ابراهيم
فيكون حينئذ عطف بيان لابيه او بدلا منه ويكون على حذف مضاف
اي لابيه عابد آزر ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعلى
هذا فيكون عابد صفة لابيه اعرب هنا باعرابه او يكون منصوبا
على الذم وآزر ممنوع من الصرف واختلف في علة منعه فقال الزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)